البحث السابع

فن التصوير الجداري و التنمية المستدامة

(دراسة في جماليات الخطاب الجمالي و الحداثي)

Mural Art and Sustainable Development

(A Study in the Aesthetics of Modernist and Aesthetic Discourse)

إعداد

أ.د./ محمد حسن محمد عبد المنعم كشك

الأستاذ بقسم التصوير – شعبة التصوير الجداري

كلية الفنون الجميلة – جامعة الإسكندرية - جمهورية مصر العربية

ملخص البحث :

تعكس الثقافة المجتمعية والتراث المعرفي مفهوم الاحتياجات الضرورية للفرد والمجمع حيث يشكل الفن أحد الحلول الفاعلة لدعم سبل التنمية المستدامة ، وهو ما يمثل مشكلة البحث التي تتحدد في مناقشة دور فن التصوير الجداري في تعزيز مفهوم التنمية المستدامة ودوره في تشكيل وجدان الافراد والمجتمع بالشكل الإيجابي من خلال دراسة لمجموعة من أعمال فن التصوير الجداري، والوصول الى النتائج المرجوة التي توضح أهمية الفن وفن التصوير الجداري في تشكيل مفهوم التنمية المستدامة تكامله مع المعطيات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وأهمية الفن في الارتقاء بقدرات ومعارف وثقافة ومهارات الأفراد التي تنعكس بالنتيجة على التنمية المستدامة الشاملة، حدد هدف البحث بتعرف دور الفن في تعزيز التنمية المستدامة. اما حدود البحث فقد تضمنت دراسة العلاقة بين فن التصوير ومفهوم التنمية المستدامة خلال بدايات القرن العشرين و حتى وقتنا الحاضر.

1- يعرض البحث لمجموعة من التجارب الفنية لأعمال فن التصوير الجداري التي يجب على الأفراد والمجتمعات والمؤسسات العمل على تعزيز انتاجها وجعلها جزءًا أساسيًا من اعمال التطوير والتنمية المجتمعية، كما ينبغي توفير الدعم اللازم للفنانين والمبادرات الفنية، والاستثمار فيها باعتباره استثمارا في التنمية الإنسانية.

الكلمات المفتاحية : التصوير الجداري ، التنمية المستدامة ، المجتمع .

Abstract:

Community culture and intellectual heritage reflect the concept of essential needs for individuals and communities, with art representing an effective solution to support sustainable development. This represents the research problem, which is defined by discussing the role of mural art in promoting the concept of sustainable development and its role in positively shaping the conscience of individuals and society. This is achieved through a study of a group of mural art works. The desired results are achieved, demonstrating the importance of art and mural art in shaping the concept of sustainable development, integrating it with economic, social, and environmental factors, and the importance of art in enhancing the capabilities, knowledge, culture, and skills of individuals, which ultimately reflects on comprehensive sustainable development. The research objective was defined as identifying the role of art in promoting sustainable development. The research scope included examining the relationship between the art of photography and the concept of sustainable development from the beginning of the twentieth century to the present.

The research presents a set of artistic experiences in mural art, which individuals, communities, and institutions must work to promote and make an essential part of community development efforts. The necessary support should also be provided to artists and artistic initiatives, and investment in them should be considered as an investment in human development.

Keywords: Mural, Sustainable Development, Society.

مقدمة :

مفهوم التنمية المستدامة : مصطلح بيئي يصف آليات الاستفادة من النظم الحيوية ومن الموارد بما يضمن بقائها عبر الزمان، ويشمل مفهوم الاستدامة المعطيات الاقتصادية والعمرانية، والتعليمية، والصحية والاجتماعية. بما يهدف الى تمكين الإنسان وبناء قدراته وزيادة مشاركته وتوسيع خياراته وزيادة فرصه العدالة الاجتماعية، واحترام الاختلاف والتنوع والهوية الاجتماعية وخصوصية كل مجتمع. ولقد أصبحت قضية الاستدامة وتحقيقها مهمة كبيرة تشغل كل دول العالم، سعيا لاستثمار المقومات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي من خلالها يمكن تحقيق التنمية بشكل يضمن استمراريتها واستدامتها، من خلال ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية وتعزيز النمو الاقتصادي وتحسين جودة حياة الأفراد وتلبية احتياجاتهم الأساسية ودعم التعليم والصحة ، وتأتى الفنون والثقافة على رأس العوامل الأساسية التي من خلالها يمكن تحقيق التنمية المستدامة، حيث تمثل الفنون بمفهومها العام والفنون التشكيلية بشكل خاص أحد أشكال القوى الناعمة التي تسهم في تشجيع الابتكار والإبداع وتمثل دورًا فاعلا في الحفاظ على التراث الفني والثقافي، وتعزيز روح الانتماء والهوية الوطنية، لذلك يجب أن يتم اعتبار الفنون والثقافة محددا أساسيا ضمن الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة.

وتطلع الفنون والآداب بدور هام في بناء إنسان لديه قدر مناسب من الثقافة والوعى والذوق، بما يدعم مفهوم التنمية البشرية وتحسين جودة حياة الأفراد وزيادة قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والمهنية، ويشكل فن التصوير الجداري قيمه وبعدا ومكانة في التنمية المجتمعية عبر مختلف العصور والفترات التاريخية باعتباره أحد مظاهر الأنشطة الإنسانية منذ القدم، وأحد الروافد الناقلة للتاريخ والتراث الإنساني، ومن الأسس التي يجب ان تتوافر لأي مشروع نهضوي مثمر له تأثيره في متطلبات التنمية المستدامة، والتي تقوم على تثقيف العقل وتهذيب الوجدان.

مشكلة البحث :

يعتبر فن التصوير الجداري أحد أهم وأقدم وسائل التواصل الفنية بين الثقافات والشعوب، حيث يمكنه تجاوز حواجز اللغة والفروق الثقافية، من خلال التجارب والاعمال الفنية المتنوعة والتي تتيح التواصل مع افراد المجتمع تواصلا مباشرا، وبالتالي يمكنهم التفاعل والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بما يعكس هويتهم الثقافية. لم يقتصر تأثير فن التصوير الجداري عند حدود الشكل الجمالي، بل اهتم بالقضايا الثقافية والاجتماعية والبيئية والسياسية المختلفة ودعم قيم العدالة والحرية، حيث يتجاوز فن التصوير الجداري جميع الحدود الزمنية والمكانية ويسهم في انتاج لغة بصرية مشتركة بين الشعوب المختلفة، وتعزيز الحوار البنّاء، و ينمى الوعي الثقافي والفني وبناء عالم أكثر تفهماً وتسامحاً.

ويهدف البحث إلى تسليط الضوء على فن التصوير الجداري بوصفه إبداعاً ثقافياً وفنا جماهيريا يحمل قيما تراثية وفلسفية وأهدافا تنموية تسهم بشكل مباشر في تطوير وعى المتلقي ورفع مستواه، وتعبيرا مباشرا عن الهوية الثقافية والتاريخية للمجتمع عن إدراك وفهم الفنان بقضايا مجتمعه، وقدرته على تعزيز قيم التواصل والتفاعل الاجتماعية والفكرية ويوازن بين الممارسات والعادات البيئية وبين

العقائد والتوجهات لكل مجتمع بما يحقق الرفاهية والدور الرائد والاستثمار المطلوب من الفن في التنمية المستدامة.

أهداف البحث:

- التأكيد على أهمية فن التصوير الجداري باعتباره أحد العناصر الأساسية في تشكيل وتعزيز الثقافة المجتمعية وامتلاكه أدوات التعبير عن القيم والتقاليد الثقافية والتراث التاريخي الذي يتميز به كل مجتمع، ومن خلاله يمكن للأفراد أن يتواصلوا بشكل مباشر مع تاريخهم ويعبروا عن هويتهم الثقافية.
- أهمية فن التصوير الجداري في تعزيز الشعور بالانتماء الوطني من خلال موضوعاته التي تستلهم مفرداتها من الرموز والسمات الثقافية التي تعكس الهوية الوطنية وتقدم الاعمال التاريخية والتجارب الشعبية التي تشكل جزءًا من ذاكرة المجتمع، مما يتيح الفن للأفراد التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة غير مباشرة، ويعزز سبل التوافق المتبادل بين الثقافات المختلفة.
- امتلاك فن التصوير الجداري سبل تنمية قدرة الفنانون على امتلاك أدوات الابتكار والإبداع من خلال اتاحة الفرصة لتقديم تجاربهم ورؤاهم الجديدة والمبتكرة والتي تتفاعل مع التغيرات البيئية والاجتماعية والتكنولوجية.

التنمية المستدامة والسياق الفني والثقافي للمجتمع:

الانسان هو محور التنمية الأساسي ومركز الاهتمام باعتباره المستهدف والفاعل الرئيسي للتنمية، ويأتي رفع الوعي الثقافي من خلال الفنون على اختلافها لبناء وتهذيب وجدان وبناء عقل افراد المجتمع، ليصبح لهم القدرة على الفهم والتذوق، وهو أحد الغايات الأساسية للفن، لارتباط الفنان بقضايا مجتمعه وسعيه الدائم للوصول للمثالية المنشودة، وصمام امان وهدفا تنمويا والمحرك والباعث على التنمية الإنسانية المستدامة، وتحقيق تطلعات المجتمع.

ويرتبط فن التصوير الجداري بالسياق الثقافي والفني للمجتمع والقدرة على استلهام الموروث الثقافي في إطار حداثي، مما يؤدي إلى تحسين الظروف للفنانين والحرفيين، وبفضل الاهتمام المتزايد بالتنمية المستدامة يصبح المجتمع أكثر استعدادًا لدعم وتمويل المشاريع والفعاليات الفنية التي تساهم في الحفاظ على الثقافة وتعزيز الهوية الوطنية، كما أن التنمية المستدامة تسهم في توفير موارد طبيعية مستدامة ومتجددة للفن والثقافة، مما يحفز على تنمية الإبداع والتجديد في الأعمال الفنية والمشاريع الثقافية، ومن خلال ذلك تبني المبادئ والممارسات المستدامة في قطاع الفنون والثقافة، ويمكن توسيع رؤية الفنانين والحرفيين وتطوير مهاراتهم لإنتاج أعمال فنية فريدة ومستدامة، تشمل هذه المبادئ استخدام مواد صديقة للبيئة وتقنيات مستدامة في عملية الإنتاج الفني، بالإضافة إلى التفاعل الوثيق مع المجتمع المحلي من خلال مشاريع فنية تشاركية وأنشطة تربوية، وبفضل الاستثمار في التنمية المستدامة في قطاع الفنون والثقافة يمكن للمجتمع أن يستفيد من نتائج وآثار التنمية الاقتصادية والاجتماعية وانتاج بيئية إيجابية، فعندما يتم دمج المبادئ المستدامة في صناعة الفنون والثقافة، يتم توفير فرص عمل وتنمية مهارات الافراد في المجتمعات

المحلية، ويزيد من الوعي البيئي والاجتماعي، ويُعزز الاندماج الاجتماعي والثقافي. ويسهم الاستثمار في التنمية المستدامة في دعم التعاون الدولي وتبادل الخبرات والمعرفة في مجال الفنون والثقافة. فعندما يتم تعزيز الروابط والشراكات الدولية في هذا القطاع، يمكن للفنانين والحرفيين من جميع أنحاء العالم أن يبادلوا الخبرات والتقنيات المبتكرة، حيث يعد الارتباط بين التنمية المستدامة والواقع الفني فرصة للتحسين والابتكار والتواصل بما يحقق للفن والثقافة الوحدة والقوة الدافعة للتغيير الاجتماعي والبيئي وتعزيز الترابط والتفاعل والتوازن بين الاحتياجات المختلفة ودعم المشاركة الاجتماعية والثقافية والشعور بالانتماء والهوية الوطنية من خلال الفاعليات الفنية والثقافية واتاحة فرص جديدة للفنانين لعرض وتنمية مهاراتهم والتعبير عن أنفسهم بحرية ضمن اطار يعكس معطيات البيئة وثقافة المجتمع، ويحقق هدف الاستثمار في في قطاع الفنون والثقافة هو استثمار في مستقبل مزدهر ومستدام للأجيال القادمة .

مفهوم الاستدامة و السمات الجمالية و الإبداعية لفن التصوير الجداري :

فن التصوير الجداري هو احد الفنون التشكيلية التي عنيت بتسجيل الحضارة الإنسانية وتوثيقها، فظهرت على الجدران العديد من مشاهد و احداث التاريخ الإنساني، وهو ترجمة صادقة لمشاعر الفنان وطموحاته وأفكاره وتوجهاته الجمالية والنفعية، كما يُعد فن التصوير الجداري وتطور وتنوع اساليبه وتوجهاته علامة فارقة على تقدم الأمم وبما تقدم ومن علوم وتكنولوجيا، واستحوذ على اهتمام وفكرً و خيال الفنانين، والسعي والبحث الدائم لمواكبة التجديد والتقدم والتطور الفكري والثقافي والاجتماعي الذي يسود المجتمع، فقد استلهم الفنان تراثه الثقافي وبمنجزات العلم ومخرجاته والتي أتاحت له أفاقاً جديدة للخلق والإبداع الفني، مما جعله يطور من اعماله واساليبه الفنية بأكثر من صيغة تشكيلية وتركيبية، واستفاد من حركات التجريب الفني من خلال استخدام الخامات المستحدثة التي تخضع لعمليات التوليف والتركيب والتجميع، مما ساهم في تغيير مفهوم استخدام المواد و الخامات في صياغة اعمال فنية ذات فلسفة مستحدثة بما يحقق رؤية إبداعية متفردة وتستطيع انتاج حوارا تشكيليا بين العمل الفني والمتلقي بما يؤثر إيجابيا على التوجه نحو التنمية الانسانية للفرد والمجتمع والقدرة على التوافق مع البيئة وانتاج جمل فنية تحقق مفهوم الاستدامة.

فن التصوير الجداري والبيئة :

ويعتبر فن التصوير الجداري من المجالات الفنية المبتكرة التي تعتمد بشكل أساسي على توظيف الخامات الطبيعية والمصنعة المتوافقة مع البيئة في الأعمال الفنية، يسعى الفنان من خلال اعماله لتحقيق قدر من التوازن بين التعبير الجمالي ومتطلبات الحفاظ على البيئة، ويسهم في نشر الوعى بأهمية البيئة وتعزيز الوعى بالقضايا البيئية والمجتمعية والاستدامة، وبناء القيم الفلسفية والتراثية للمجتمع، حيث استخدم الفنانون عبر العصور العناصر الطبيعية والموارد البيئية كأدوات لتجسيد إبداعاتهم وتقديم أفكارهم ورؤاهم الفنية التي تعبّر عن العلاقة القوية بين الإنسان والبيئة. كانت المجتمعات والحضارات القديمة تقدس الطبيعة وتتفاعل معها، مما جعلهم يستفيدون من الموارد المحيطة بهم في انتاج اعمال فنية ظهرت على جدران المقابر ودور العبادة والقصور وغيرها من الاسطح المعمارية المختلفة لتعكس ثقافاتهم ومعتقداتهم، واستمرت التجارب والانتاجات الفنية لفن

التصوير الجداري في التطور، وصولاً إلى الأشكال الحديثة التي تدمج فنون الأداء والفنون البصرية مع الاعتماد على مواد وخامات طبيعية. هذه الاعمال الابداعية لا تقتصر على مجرد اعمال التزيين وتغليب التوجه الجمالي للعمل، بل تحمل في طياتها رسائل قوية تعكس القضايا البيئية والمجتمعية المعاصرة ، وتأتى تجارب العديد من الفنانين اليوم الذين يسعون من خلال أعمالهم إلى تعزيز الوعي البيئي و المجتمعي وتنمية الوعى الثقافي والبيئي بقضايا التراث والتطلع نحو المستقبل ودعوة افراد المجتمع إلى التفكير في تأثير أنشطتهم المختلفة على بيئتهم بشكل مباشر، وتعزز التفكير النقدي حول كيفية التفاعل مع البيئة، فهي دعوة للجميع لتقدير قيم الجمال في الطبيعة الطبيعة وتفعيل الممارسات المستدامة في الحياة اليومية.

يمتلك فن التصوير الجداري باعتباره فنا يتصل بالجمهور بشكل مباشر القدرة على مناقشة القضايا البيئية المختلفة من خلال إلقاء الضوء على المشكلات البيئية والمجتمعية والعديد من القضايا الملحة التي تتطلب اهتماماً عاجلاً ويعمل على استنفار الوعي البيئي في إيصال رسائل قوية حول حماية البيئة وينتج حوارا بين العمل وجمهور المتلقين على اختلاف ثقافاتهم وتوجهاتهم ويدفعهم نحو اعمال أفكارهم وتفعيل دورهم الشخصي في التفكير النقدي والمشاركة الفعالة، مما ينعكس على الوعي والسلوكيات الأكثر توافقا مع معطيات البيئة والحفاظ عليها، والاسهام في تعزيز رسائل الاستدامة والتغيير الإيجابي.

أنواع الخامات البيئية المناسبة للفنون:

عند التفكير في الخامات البيئية في أعمال فن التصوير الجداري، نجد أن هناك مجموعة متنوعة من المواد والخامات التي يمكن استخدامها لتحقيق تأثيرات مختلفة وابتكارات فنية متنوعة، ولتعزيز إبداع الفنانين وتقديم تجارب فنية فريدة من الضروري استكشاف واستخدام هذه المواد المتنوعة لما لها من خصائص تمتزج بشكل مثير مع الأفكار والمفاهيم الفنية المختلفة .واستخدام اساليب و تقنيات تنفيذ متنوعة يمكن لها ان تتناسب تمامًا مع مفهوم الأعمال الفنية المعتمدة على خامات البيئة، وتوفر ممارسة وانتاج اعمال فن التصوير الجداري وخاصة الصريحة منها فرصة لتجربة الألوان والمواد بشكل مباشر، بالإضافة إلى تعزيز العلاقة بين الفنان وعناصر الطبيعة، حيث تلعب هذه التقنيات والأساليب دورًا محوريًا في توظيف الخامات والمواد البيئة في الأعمال الفنية، مما يتيح الفرصة لإنتاج أعمال تعكس الجمال الطبيعي وتروج لفكرة الاستدامة، من خلال استكشاف إمكانيات الفنية لتلك المواد والتي من خلالها يستطيع الفنان ان يظهر ابداعاته وقدرته على ابتكار لغة تشكيلية تعبيرية جديدة والقدرة على تحقيق تجربة فنية غنية وفعالة، يحقق من خلالها هدف الحفاظ على التوازن المطلوب ويساهم في تطوير البيئة ويحافظ عليها.

نماذج من التجارب و أعمال فن التصوير الجداري التي تعتمد مبادئ التنمية المستدامة:

تعد أعمال فن التصوير الجداري في الأماكن العامة احد السبل التي تتبنى رؤية فنية وثقافية تقدم مبادئ التنمية المستدامة والاستدامة وتمثل نموذجا على النجاح والإبداع في تحقيق التوازن بين الاحتياجات الحالية والقدرة على تلبية احتياجات المستقبل، حيث تمثل مثل هذه الاعمال استخدام المواد المستدامة والمحافظة التراث البيئي والمجتمعي، بالإضافة إلى توجيه الضوء على المشاركة المجتمعية ودور الفن والثقافة في تعزيز الوعي بمبادئ التنمية المستدامة، بجانب المبادرات الثقافية التي تدعم التنوع الثقافي وتعزز الاندماج المجتمعي بشكل مستدام.

متحف توني جارنيه Tony Garnier (المدينة الفاضلة):

مشهد مُجَمع – متحف تونى جارنيه – ليون – فرنسا – 2008 – مواد مُلَوِنة صناعية (ACrylic) شكل (1)

2025/7/28 http://www.theartist.co.kr/news/articleView.html?idxno=2686

مشهد مُجَمع – متحف تونى جارنيه – ليون – فرنسا – 2008 – مواد مُلَوِنة صناعية (ACrylic) شكل (2)

mur des canuts | Can you see where the mural is? | Anduze traveller | 2025/7/28 **Flickr**

مشهد جانب من متحف توني جارنيه – ليون – فرنسا – 2008 – مواد مُلَوِنة صناعية (ACrylic) شكل(3)

mur des canuts | Can you see where the mural is? | Anduze traveller | 2025/7/28 **Flickr**

التراث الحضاري انتجه الانسان بفطرته عبر التاريخ، فقد امتلك خاصية الملاحظة العلمية واستطاع انتقاء المفردات والعناصر الأصلح لإنتاج حضارة وثقافة خاصة به، ويحاول الفنان نقل هذه القيم التراثية عبر الأجيال المختلفة مع الوضع في الاعتبار أثر العوامل السياسية والظروف الاجتماعية عند محاولة إعادة اكتشاف الفنان لنفسه وبيئته وتراثه الثقافي، والفنان يقوم بعملية انتقاء مفرداته من التراث وإعادة صياغتها في إطار جمالي له القدرة على البقاء في ظل سيطرة الواقع المادي والإغراق في الحداثة والبعد عن المفهوم الأسمى للتاريخ والتراث، فرغم تعدد البحوث الأنثروبولوجية ومحاولة إبراز القيم الرمزية والاجتماعية للتراث وإدراك أهمية البعد الزماني والمكاني في تقييم الأداء العام للمجتمع وما أنتجته البحوث الجغرافية لاختيار أماكن تصلح للامتداد العمراني الحضاري للمدن مع الارتباط بضرورة الحفاظ على هوية المجتمع وتراثه، وتنوعت واختلفت مظاهر هذا النسق تبعا لاختلاف الثقافة ومتطلبات البيئة وطبيعة المجتمع، ففي أوروبا تركزت محاولات الحفاظ على التراث وتنمية المجتمع من خلال اعتماد برامج إحياء التراث بالتعاون مع منظمة اليونسكو، وفى ظل هذا التجاذب بين القديم والحديث ظهرت محاولة الحكومات والجمعيات الأهلية لإيجاد مساحات للتجمعات السكنية ذات قيمة حضارية وتراثية ترتبط بإعلاء القيم الثقافية للمجتمع والتنمية الإنسانية وإنتاج مناطق حضارية جديدة مناسبة، وتقتضى وضع مجموعة من المعايير الجديدة تؤخذ في الحسبان عند إنشاء مناطق عمرانية جديدة تساعد على إضفاء قدر من الملائمة

للمساحات الجديدة المخصصة للامتداد العمراني وهو ما مثلته مشروعات إعادة التأهيل التجمعات السكنية و التنسيق الحضاري في اطار التنمية المستدامة للمجتمع .

متحف توني جارنيه المفتوح في الهواء الطلق بمنطقة ليون بفرنسا جمع مجموعة من أعمال فن التصوير الجداري على جدران مباني منطقة سكنية، قام بتصميم الاعمال الفنية عدد من الفنانين من بعض أرجاء العالم، ليتحول الحي السكنى إلى متحف حضاري كبير. عَبّرت الأعمال عن ثقافة وتراث ورؤية كل منهم ليقدموا مفهوما جديد للمدينة الفاضلة، فظهرت الأعمال لتُعبر عن بلدان الفنانين المشاركين مثل ساحل العاج ومصر والولايات المتحدة الأمريكية والهند والمكسيك وروسيا وغيرها من الدول، فالمشروع يقوم على إعادة إحياء لمجموعة من المبان المتهالكة أنشأت عام 1930 لتوفير السكن و الخدمات لمجموعة من أسر الطبقة العاملة وأعيد ترميمها في عام 1980، وأقيمت الأعمال الفنية على الجدران خلال عام 2008، فتحولت المباني إلى متحف مفتوح للحضارات وتراث الأمم المختلفة.

تعرض تجربة متحف تونى جارنيه إمكانية إعادة اكتشاف الإنسان لنفسه وارتباطه ببيئته وتراثه وقدرة السكان المحليين على المشاركة في عملية إعادة التأهيل وفق منهجية علمية تضمن تجاوبهم مع هذا الفكر وأيضا استمراريته عبر الأجيال المتعاقبة، ومناسبة ذلك لمشروعات الإسكان الاجتماعي أملا في خلق نسقا معماريا جماليا جديدا، يحقق الكرامة والجمال لأحياء الطبقة العاملة ويهدف إلى تطوير مفهوم عالمية التدخل الجمالي لمجموعة من الفنانين حضروا من أماكن ودول مختلفة ومحملين بثقافات وحضارات وتراث بلدانهم، بحيث يتحول العمل الفني إلى قيمة ملازمة للعمارة ومكملة لها، لا تكون له السيطرة على وظيفتها ويراعى خصائص المكان ويصبح عنصرا أساسيا من المكونات البيئية لا يمكن الاستغناء عنها، فهو أمر يجب أن يعتاد وجوده بحدود معروفة ومفاهيم موحدة، رغبة في تحقيق هدف تحسين ظروف المعيشة الخاصة بالسكان وإشراكهم في عملية التطوير، الذى شَكّل داعما أساسيا لإضفاء الشرعية المؤسسية على المشروع وبهدف رفع مستوى المناطق الحضرية والتعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة وإشراك الفنانين والمفكرين في العملية ككل، و الاعتداد بما يقدمه البحث العلمي كأساس لعملية التطوير و التحديث، ووضع الإستراتيجيات والحلول للقضايا المثيرة للجدل، وهو ما تؤكده الدراسات الاجتماعية على أهمية المشاركة لتحقيق العدالة والتنمية في البناء وتحقيق الصالح العام وتسليط الضوء على الثقافة الشعبية والمؤسسية والتأكيد على قيمة الحفاظ على التراث، والربط بين الفنون التشكيلية وتنمية المخيلة الجماعية باعتباره الطاقة الفاعلة والمثيرة للأجيال الصغيرة والشباب تمهيدا لإعادة تأهيلهم نفسيا واجتماعيا وثقافيا، فمعظم السكان من الطبقة العاملة التي شهدت نضال النقابات والاتحادات العمالية، وهم في أغلبهم من المهاجرين اللذين استوطنوا هذه المباني منذ ثلاثينيات القرن الماضي، واعتمدت الدراسات الخاصة بالمشروع وأقنعت واضعي السياسات والجهات والمؤسسات الاجتماعية المحلية والوطنية الحكومية والأهلية لتقديم الدعم الكامل للمشروع في ظل التنوع والتعددية الثقافية والسياسية لجمهور المشاركين في المشروع، ووضعت خطة تنفيذ متحف المدينة حتى اكتماله،

والذى أصبح بعد ذلك واجهه سياحية أدرت دخلا منتظما للحى السكنى استطاع القائمون على إدارة الحى من خلاله الإنفاق على عملية التطوير والتنسيق الحضاري وضمان استمراريته.

جدارية ميدان زويل .. الإسكندرية

الفنان / محمد سالم

الفنان / محمد سالم – جدارية ميدان زويل (مشهد عام) الإسكندرية – شكل (4)
2025/7/25 https://mapio.net/pic/p-42686412/

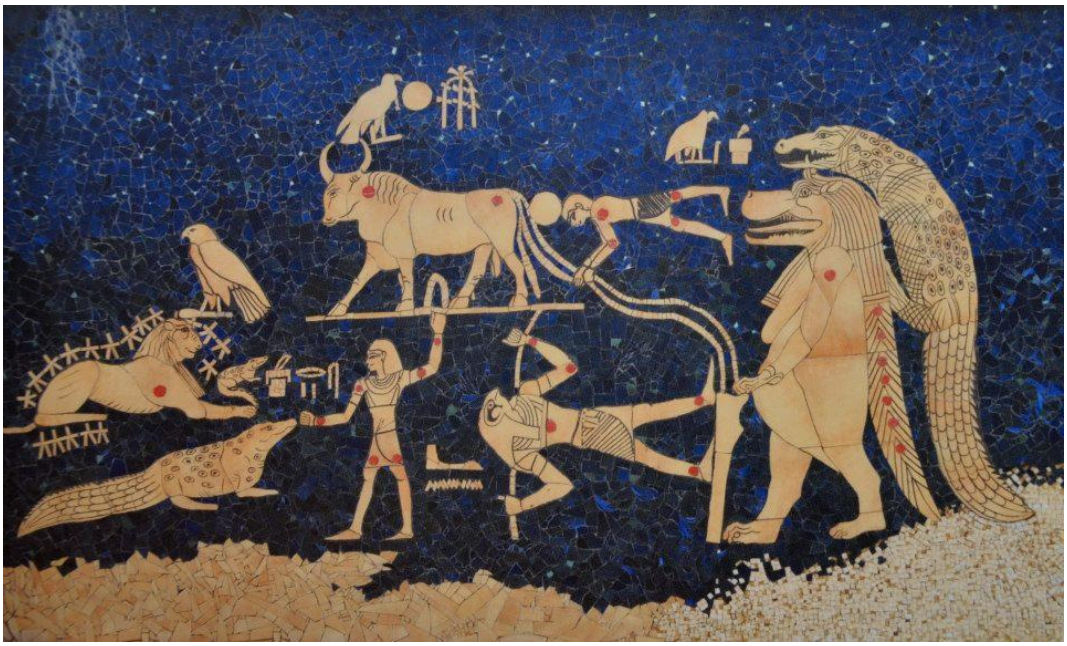

الفنان / محمد سالم – جدارية ميدان زويل (تفصيلية) الإسكندرية – **شكل (5)**
2025/7/25 /https://mapio.net/s/66306001

الفنان / محمد سالم – جدارية ميدان زويل (تفصيلية) الإسكندرية – **شكل (6)**
2025/7/25https://www.facebook.com/photo/?fbid=10151616282422818&set=p.10151616282422818

الفنان / محمد سالم – جدارية ميدان زويل (تفصيلية) الإسكندرية – **شكل (7)**
2025/7/25 /https://mapio.net/s/66306001

الفنان / محمد سالم – جدارية ميدان زويل (تفصيلية) الإسكندرية – **شكل (8)**

2025/7/25 /https://mapio.net/s/66306001

تتحقق فلسفة الفن من خلال التأكيد على استلهام الفنان لتراثه الفني الثقافي والمعطيات التاريخية والفكرية لبيئته، وهو ما يحدد توجه الفنان وأسلوبه في التعبير عن الهوية الفنية والثقافية والإبداعية للمجتمع وللفنان باعتباره جزء من ذلك المجتمع، والسعي نحو تنمية الوعى البيئي وقدره الفرد على تذوق الفن، والتوجه نحو تأكيد توجه الفرد والمجتمع نحو إدراك القيم الجمالية للفن من خلال وعيه بموروثه الثقافي والفني، ومحاولة تأكيد الهوية الوطنية والحضارية انطلاقا من توظيف السلوك الإبداعي للفرد عن طريق اتصاله المباشر بأعمال التصوير الجداري التي تعبر عن مضمون الأحداث و الاكتشافات العلمية والتطور التكنولوجي في ظل موروث ثقافي و تاريخي يختص بهذا الجانب .

أقيمت جدارية ميدان زويل احتفاء بفوز الأستاذ الدكتور/ احمد زويل بجائزة نوبل، نفذت الجدارية بأسلوب الفسيفساء، العمل يظهر مزيجا من الواقعية والتجريد ،فالتركيب الفني للعمل يستلهم التراث الثقافي البيئي، مما يضفى عليه بعدا تناغميا مع طبيعة الموقع، و نجد الحوار والتفاعل بين الاشكال العضوية والتراكيب الهندسية التي تنتج حركة داخلية للتصميم الفني، ولم يغفل الفنان استخدام المواد والخامات الطبيعية المستدامة المستخدمة في العمل الفني والتي تحمل في طياتها رسائل بصرية حول الطبيعة والبيئة، ويأتي توزيع المشغول والفراغ ينتج توازنا بصريا يعطى إحساسا بالحركة والحيوية ،فالخطوط والمساحات والتباين بين الاشكال العضوية والهندسية وبين الألوان والملامس والاهتمام بدقة التفاصيل تؤكد الإحساس بالاتزان بين مكونات التصميم.

العمل مقسم لعدة مسطحات متتابعة تختلف في الشكل وتتوحد في عرض الفكرة في ثنائية التعبير والرمز، فالمعالجة التشكيلية لمفهوم الزمن انطلاقا من التراث التاريخي والموروث الشعبي

تزخر بكثافة الرموز التراثية والعلمية المجردة الحديثة معا قاسمها المشترك هو التأكيد على إيقاع الحركة داخل التصميم خلال زمن معين ينتقل فيه إدراك المتلقي لمفردات العمل، حاول الفنان الحفاظ على هذا النسق وتطويعه بشكل حديث، يعيد استدعاء الذاكرة التاريخية للحاضر الذى نعيشه ويستمد طاقته من موضوع أبحاث العالم الأستاذ الدكتور/ أحمد زويل عن مفهوم الزمن واكتشاف أبعاد فزيائية جديدة داخل الزمن، وهو ما أستحق عليه جائزة نوبل، وما صاحب ذلك من زخم إعلامي وموضوع يتصل بقضايا المجتمع و تطلعه لمستقبل أفضل، وتطلع بدورا هاما في عملية الاتصال بالجمهور و التعريف بخصوصية رحلة الإنسان المصري العلمية منذ فجر التاريخ وحتى عصرنا الحاضر.

تنشأ العلاقة بين بين العمل الفني ومضمونه الفلسفي وقدرته على نقل مضمون الرسالة الفنية التي يقدمها الفنان مستعينا بمعطيات طبيعة الفضاء الحضري الخارجي المحيط بالعمل ومكوناته وقدرته على الاتصال بالإنسان وأفراد المجتمع ليحقق التواصل من خلال طبيعة التصميم المتناسب مع سمات الفضاء المحيط لميدان (زويل) والذي يدركه المتلقي في حركة دائرية مرورا بالميدان ويحقق التواصل مع ثقافة المتلقي فكريا وبصريا ووجدانيا والتأكيد على ارتباط الإنسان بزمانه ومكانه.

جدارية بمطار القاهرة

الفنان / أحمد نبيل

الفنان / أحمد نبيل .. جدارية بمطار القاهرة – 2016 م – شكل (9)

2025/7/20 https://img.innfrad.com/imagecontent/82016117784859.jpg

يمثل التراث قضية هامة تشغل فكر العديد من الفلاسفة والباحثين والفنانين بقدر يثير حماستهم للشروع في العديد من الأعمال الفنية والأدبية والتشكيلية، وقد مثل الفن المصري القديم مثيرا هاما انعكس أثره على التوجه نحو تصميم جداري معاصر، سعيا نحو محاول فهم مفردات هذا التراث واستثمار مسارات الحركة في التكوين في إطار يميل نحو التجريد ومحاولة البحث في دلالات رسم الجسد الإنساني واعتباره العنصر الرئيسي للتعبير ومحاولة التجسيم وتمثيل البعد الثالث، فتمثيل الشكل ليس غاية في ذاته إنما هو محاولة استثمار العديد من سمات التراث المصري القديم كمدخل لاتجاه تعبيري حديث معاصر يتمثل في محاولة الجمع بين زاويتين في رؤية موحدة للتعامل مع حركة الجسد وتعبيرات الوجوه، وأيضا محاولة **استلهام قوانين التداخل والتراكب للعناصر الهندسية لدى المصري القديم وإعادة صياغتها في قالب بنائي تجريدي معاصر.**

الفنان عمد إلى استعارة بعض الوحدات التصميمية من الفن المصري القديم وإعادة توظيفها برؤية حداثية، والجمع بين مشهد العازفات ومحاولة إبراز شفافية الملابس لتأكيد موسيقى حركة الجسد وموسيقى الخطوط والمساحات اللونية فى خلفية العمل.

الفنان يحمل في وجدانه الموروث المصري بسماته و حضاراته المختلفة حيث تظهر توجهات الفن المصري القديم ومفردات الفن اليوناني الروماني وفكر الفن القبطي ومفهوم الفن الإسلامي في محاولة توظيف الشكل الإنساني وإخراجه من ملامحه الطبيعية وإظهاره بملامح جديدة تتوافق مع مضمون العمل الفني والنظرة الحدسية لمفردات لغة الشكل سعيا للوصول إلى جوهر الرسالة التي يقدمها الفنان في صياغة تشكيلية تجعل من السهل إدراكها وتذوقها للجمهور على اختلاف ثقافاتهم وتوجهاتهم .

جدارية تداخل الحضارات .. مدرسة جيرار .. الاسكندرية

الفنان / محمد كشك

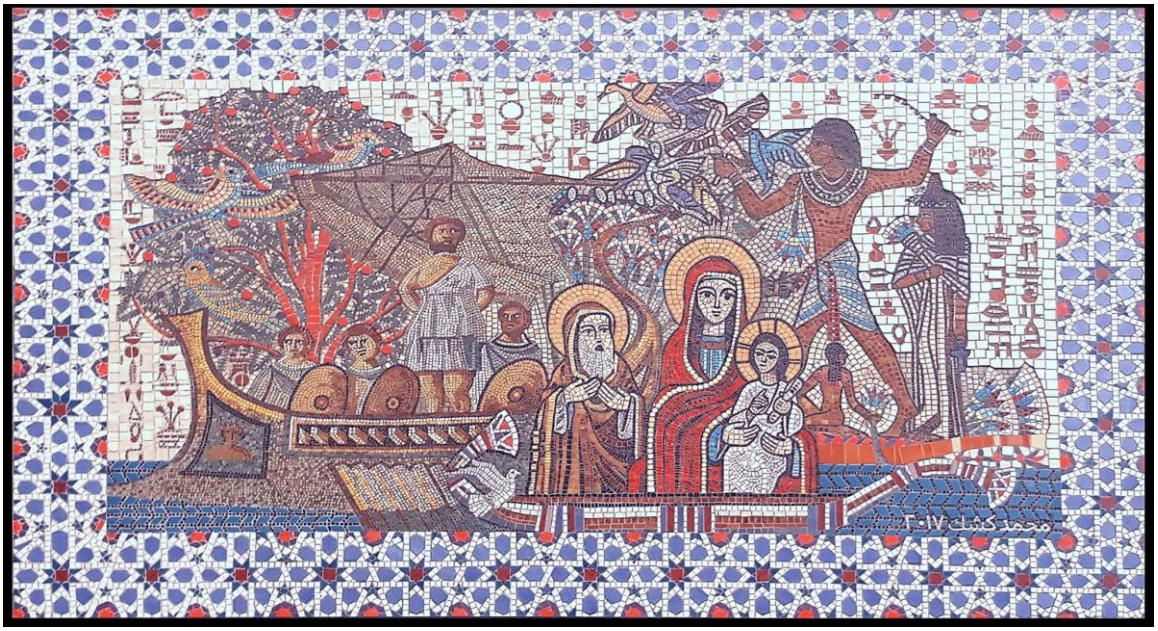

جدارية تداخل الحضارات – مدرسة جيرار – 2017 شكل (10)

جدارية تداخل الحضارات – مدرسة جيرار – 2017 شكل (11)

تم التقاط الصورة بمعرفة الباحث

أقيمت الجدارية في فناء مدرسة جيرار بالإسكندرية ونفذت بأسلوب الفسيفساء، يأتي العمل في سياق تعبيري مسرحي يعرض الموضوع بصورة يتقبلها طلاب المدرسة ويجدونها ضمن مقرراتهم الدراسية، حيث تمثل مثيرا جماليا يتناسب مع مستويات إدراكهم المختلفة، ويأتي في صورة جذابة وبشكل تمثيلي قصصي يعكس صورة للعالم الخارجي المحيط ويحمل قيما حسية وتفاعلية ترتبط بطبيعة المجتمع المدرسي، ومعبرا عن الواقع الذى نعيشه والمستقبل الذى نتمناه، وله صبغة إنسانية تؤكد فكرة ارتباط الفن بالمجتمع وتقدم حلولا جمالية تتكامل مع الأنشطة الدراسية في إطار تاريخي جمالي ثقافي، يعرض لمجموعة من المشاهد التراثية التي تعبر عن أحداث واقعية عقلية ولكنها تحمل صبغة انفعالية تحرك المشاعر والعواطف المرتبطة بالروايات التاريخية المتنوعة مع تحفيز تلك المشاعر بالجانب الروحي المرتبط بالمشاهد الرمزية ذات المرجعية الدينية، والسياق المسرحي للمشهد وما يتضمنه من تقديم وتأخير لعناصر الشكل وأعاده تنظيم العلاقات والمساحات ومحاور الحركة داخل التصميم والتركيز على إبراز اختلاف وتنوع صفات ومظاهر الأشخاص ومعالجاتهم التشكيلية وفق سمات وخصائص الحضارة التي تمثلها، لتأتى جميعها بهدف دفع الحاسة البصرية نحو الاتجاه العاطفي والإحساس بالدراما في العمل الفني .

ظل الرمز بدلالاته المختلفة هو أحد وسائل التعبير عن تاريخ المجتمع وتلبية احتياجاته ومصدر الفكرة في العمل الفني، والعنصر الأكثر جذبا وله أكبر الأثر سيكولوجيا وفسيولوجيا وهو الحامل للهوية الثقافية والاجتماعية حيث تتنوع اتجاهاته بين التاريخية والدينية والمعاصرة، فالرمز يقوم على العلاقة الذهنية والارتباط الشرطي لدى المتلقي عن أحداث ومظاهر ترتبط بثقافته وخصائص مجتمعة وتوجهاته، مثل ما نجده في شكل هالة القداسة التي تحيط برأس السيدة العذراء وطفلها وهى سمة أصيلة في كل مشاهد العائلة المقدسة في الديانة المسيحية، تتسم بالقدرة على استثارة عواطف المتلقي وخياله وتفاعلا واستجابة أكثر من المتلقي، فالفن القبطي يحمل العديد من الموروث المصري القديم حيث يأتي مشهد السيدة العذراء وطفلها السيد المسيح عليه السلام هو تمثيل لإيزيس المصرية وأبنها حورس، فكلا النموذجين يحاربان قوى الشر ويدعما السلام والمحبة والسمو فوق المادية الدنيوية وصولا إلى ما هو قدسي مطلق وخالد، ارتبطت موضوعات الفن القبطي بالموضوعات الدينية وبأسلوب خطى بمسحة بيزنطية حيث تنوعت الحركات وانسابت الثياب وحفلت بموضوعات من العهد القديم والجديد، وقد تم توظيف أحد مشاهد السيدة العذراء والطفل في مشهد يمثل الأمومة الإلهية وبجانبها يوسف النجار وهم يبحرون على صفحة نهر النيل الهادئة وتهبط نحوهم حمامة بيضاء تمثل روح القدس، وتأتى رسوم الوجوه والأعين والأنف عبارة عن خطوط دون محاولة التجسيم والشكل يأتي بمشهد من الإنجيل والملامح الشخصية تماثل المخطوطات القبطية القديمة، تتوسط العمل وعلى خلفيه تجمع بين مشهد نزهه الملك المصري القديم في نهر النيل وحركة السفينة الحربية الرومانية، فالمشهد القبطي بدلالاته الدينية السحرية التي تمنح البركة وتعالج المشكلات الطبية والدينية والاجتماعية وتحقق البركة، وتستشرف المستقبل برؤية تتجاوز حدود الزمن لتتصل بالتراث المصري القديم لتحقيق رؤية مصرية عربية تتوحد فيها القوى الوطنية لتنتشر المحبة والنماء في أرجاء العمل بتجريد بطلاقة ابداعية لانهائية.

أتت الشخوص في العمل بعيدة عن الحركات العنيفة و المبالغات المادية ، و في رؤية مثالية للمشهد و ما يمثله من صورة مصغرة لما يجب أن تكون عليه الحياة اليومية للمجتمع، فالفن المصري القديم عبر عن التباين بين أهمية و منزلة الأشخاص الاجتماعية، فبالغ في نسب الشخصيات الهامة كانعكاس لمكانتهم الدينية و الاجتماعية و السياسية ، فالتنوع في حجم الأشخاص و حركاتهم و تقديم بعضهم على البعض الآخر يزيد من التأثير الانفعالي، الذى تميزت بها الحضارات المختلفة و كيفية توزيع الأشخاص داخل مسطح العمل و محاولة إنتاج دراما حسية تؤكد امتلاك المساحة و الإحساس بالاتزان، و الاتجاه نحو استخدام منظور ذو مجموعة خطوط لا توجد به نقاط ارتكاز محددة و واضحة تتلاقى بشكل مسرحي تتوزع من خلاله عناصر التكوين داخل أرجاء مسطح العمل .

حظيت الزخارف الإسلامية وما تحمله من رمزية حضارية وثقافية وارتباطها بفلسفة العقيدة الإسلامية وطبيعة روح الفكر الجمالي المتصوف بالتفرد وخصوصية معطياتها الجمالية ودلالاتها المعرفية، لتحتل مكانه رفيعة بين الأساليب الفنية العالمية والتي ابتعدت عن المحاكاة ولكنها بحثت في جوهر الأشياء وتجريد الأشكال والمشاهد الحسية انطلاقا نحو التجرد والسمو بالروح سعيا للوصول إلى العالم المطلق المجرد، وبالتالي تمتلك جملا تصميمية تحمل خطابا تصويريا يتطلب إعمال الحدس والتأمل لإدراك تلك العلاقات المجردة والإيقاع الموسيقى للامتداد اللانهائي المتكرر للوحدات الزخرفية التي تمتد عبر أرجاء العمل وتنطلق خارج حدوده المادية، لتطلق طاقاتها الإبداعية إلى خارج إطار مساحة العمل، محدثتا إيقاعا حركيا منتظم داخل مجموعة المساحات التي تتشكل نتيجة تقاطع نقاطها بعضها بالبعض، ويستمد إيقاعه المجرد من مقامات الموسيقى العربية والابتهال والذكر والتكرار لتنقل المضمون الديني الروحي والفلسفي للمتلقي وتؤكد الاتجاه المجرد للفن الإسلامي، فالوحدات الزخرفية تشكل علاقات مجردة تؤكد المضمون الرئيسي للعمل وتسهم في تأكيد الوحدة العضوية بين مفردات وعناصر التكوين، لتمتزج السمات التصميمية والسمات الجمالية معا فى وحدة تحقق التوازن المثالي المطلوب وتجمع بين عناصر الجمال والقوة للتكوين وتمنحه قدرا من الغنى و التفرد. تمثل الزخارف الإسلامية رؤية جمالية للطبيعة ، فهي انعكاس هندسي مجرد للمشهد الخارجي ، فالفكر الرياضي الهندسي لمفردات الطبيعة تتحقق وفق رؤية خاصة صاغها الفنان المسلم وفق وحدة عضوية تجمع بين الإنسان وثقافته وخبراته وموضوع العمل، حيث تتحول الفكرة الذهنية للفنان وفق خبراته دون الارتباط بمكان أو زمان وبلاغة كلماته إلى تكوين تشكيلي هندسي متكرر، تتكرر به الوحدات الزخرفية الهندسية بشكل لا متناهي يرتبط بالكون اللانهائي والغير محدود، فهي تتهادى و تتشابك فيما بينها تنطلق في وحدة واحدة إلى آفاق الكون الواسع بكل ما يحويه من نبات وحيوان وإنسان عكس فكر وثقافة الفنان المسلم وحقق الغرض منها، فالوجدان يدرك ذلك الشكل من خلال الحركة الداخلية للوحدات الزخرفية والتي تمضى وفق زمن وبالتالي الحركة اللانهائية يتبعها زمن غير معلوم بدايته ولا نهاية له، فالديمومة والاستمرارية هي لب الفلسفة التي تقوم عليها فكرة الزخرفة الإسلامية.

استخدام رموز الزخرفة الإسلامية المتمثلة في النجمة الثمانية والتي تحظى بشعبية وانتشار كبير في مختلف التصميمات المعمارية المعاصرة، فهي ذات دلالات فلسفية خاصة، فهي تنحو نحو الشمس بما تمثله الشمس من رمزية لها أهميتها في مختلف الحضارات القديمة، إلى جانب شكلها التصميمي الهندسي المتناظر و المتوازن مما جعل الفنان والمعماري القديم يستخدمها في تكوينات النوافذ والمشربيات الخشبية التي تحجب النساء عن أعين المارة مما أضاف لها بعدا رمزيا اجتماعيا، فالأشكال الهندسية المجردة تتكاثر وتنتشر متفرقة تارة ومتجمعة تارة أخرى لتوحد باقي مفردات التصميم، ويأتي اتساق النسق الزخرفي الذى يشغل الفراغ المحيط بالعمل والظاهر للعين دون إسراف، إنما سعيا نحو تأكيد الإحساس بالاتزان، فالفن الإسلامي يستمد جماليات مفرداته من المضمون الفكري للدين الإسلامي وعقيدة التوحيد التي تضمن له وحدة عضوية واستمرارية شكلا ومضمونا، والتكرار اللانهائي والحركة والانتقال من مساحة إلى مساحة أخرى في كافة أرجاء العمل

دون حدود أو تحديد للاتجاه ليتصل بالمحيط العام للعمل ويتعدى ذلك إلى البيئة المحيطة به، فالتحليل الشكلي لجوهر الفكرة يبرز الوحدة العضوية بين العلاقات التشكيلية للمساحات والأبعاد والألوان التي تدعم البناء الأساسي للعمل، فالطابع الهندسي للوحدات الزخرفية يمنح العمل حوارا عضويا مع الأشكال الداخلية ويبرز حيويتها وحركتها المسرحية الداخلية ويؤكد على جوهر الرسالة التي يقدمها والخبرات والمواقف التي يكتسبها المتلقي من خلال الانتقال والمقارن بين الإيقاع الحركي الناتج من دراما موضوع العمل وخروجهم في وحدة عضوية واحدة تمنح المتلقي استجابة واحدة لمجموعة من المفاهيم الفلسفية والأفكار المجردة والمدركات الحسية والربط بين الإنسان وحاضره وفكره وطبيعة تاريخه وحضارته، فالتصميم في مجمله امتداد لمجموعة من الأحداث المصورة في موضوع واحد يرتبط بالبيئة المحيطة ويشكل داعما للاحتياجات الوظيفية لفن التصوير الجداري، ويضمن استمرارية الانتفاع بالرسالة التي يقدمها في ظل التكامل بين عناصر الشكل والموضوع والمتلقي والتي تدعم العلاقة العضوية بين الإحساس بالجمال والترابط بين وظيفته وتتناسب مع احتياجات البيئة المدرسية.

النتائج :

1. ساهم فن التصوير الجداري في الوعي باستراتيجيات وبرامج الإدارة الاستثمارية للمشروعات البيئية الجيدة ودعم فكرة الصناعة الابداعية كأسلوب للتنمية.
2. يعكس مفهوم دور الفن في التنمية المستدامة جانبا تكامليا، مع المحددات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية يسير جنباً إلى جنب ويؤثر كل منها على الأخر.
3. تشكل العلاقة بين الفن والتعليم شكلاً تكاملية لما للفن والتعلم من دور فاعل في الارتقاء بقدرات ومعارف ومهارات الأفراد التي تنعكس بالنتيجة على التنمية المستدامة بمفهومها الشامل.
4. يمثل فن التصوير الجداري نظاما معرفيا تراكميا يمتلك حرية التعبير في إطار ثقافة وتوجهات المجتمع، ويتصل بالمتلقي ذاتيا ومن خلال بيئته الاجتماعية والثقافية والطبيعية وبذلك يعد أحد محاور التنمية المستدامة
5. دعم فرص المشاركة في الفاعليات والمشاريع الفنية والثقافية ودعم تنمية القدرات والمهارات للشباب والمبدعين من خلال برامج التعلم المستمر والابتكار، وإتاحة منصات للتعبير الحر والإبداع يمثل جزءاً أساسياً من مفهوم التنمية المستدامة.
6. العمل على تحقيق العدالة والمساواة في الوصول إلى الثقافة والفن لجميع شرائح المجتمع، وتعزيز مفهوم الشمولية والمشاركة الفعالة والعادلة بين جميع فئات المجتمع في إثراء الواقع الثقافي.

التوصيات :

1. أهمية إنشاء و دعم المراكز والاكاديميات الفنية التخصصية التي تقدم برامج تعنى بدراسة المعطيات الجمالية والثقافية والتراثية للبيئة وتعزيز الوعي بالمشكلات البيئية وتنمية السلوك الإيجابي لأفراد المجتمع.
2. دعم القدرات والمهارات الفنية والثقافية لمجموعات مستهدفة من الأفراد لامتلاك أدوات الابداع والابتكار، من أجل توفير مزيد من فرص العمل ودعم ثقافة العمل الجماعي المستدام.
3. دعم الدراسات والأبحاث المعنية بدور الفنون والفنون التشكيلية في تعزيز وتنمية البيئة البشرية المجتمعية وعلم الاجتماع البيئي، وتنظيم الهيكل المجتمعي وفق معطيات البيئة وتعزيز مفهوم التنمية المستدامة.
4. دعم الفعاليات الثقافية والفنية المختلفة ماليا ولوجستيا ودمج الأنشطة الفنية والثقافية في المناهج الدراسية، وتطوير البنية التحتية للفنون والثقافة بما يسمح بممارستها لقاعدة عريضة من افراد المجتمع.
5. زيادة برامج التوعية بأهمية الحفاظ على التراث البيئي والثقافي الفريد للمجتمعات بما يضمن التزام الفنانين والمثقفين تبنّي سلوكيات مستدامة في إنتاجهم وإبداعهم وتفاعلهم مع الجمهور.
6. يجب سن تشريعات وقوانين وانتهاج سياسات ثقافية وتوفير الحماية والدعم المالي بما يشجع المشاريع والبرامج الفنية والثقافية التي تعزز الاستدامة وتتفاعل بشكل مباشر مع التحديات الفنية والثقافية باعتبارها من القضايا الملحة لهذا القطاع.

المراجع:

أولاً : المراجع العربية:

- فون بايمه، كلاوس، من مرحلة ما بعد الديمقراطية إلى مرحلة الديمقراطية الجديدة . 2023. dohainstitute.org
- عباس، ج.ع.ا and .جيهان عبد السلام .2023 ,دور التمويل الأخضر فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة في أفريقيا .مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , 24(2), pp.139-172. ekb.eg
- إبراهيم، زكريا (1976): مشكلة الفن، مكتبة مصر، القاهرة.
- البسيوني، محمود (2001): الفن في القرن العشرين، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- البهنسي، عفيف (1995): العمران الثقافي بين التراث والقومية، دار الكتاب العربي، دمشق.
- بوران، علياء صانوخ وأبو دية، محمد حمدان (1994): علم البيئة، دار الشروق، عمان.
- ثروت، عادل (2014): العمل الفني المركب وفن التجهيز في الفراغ، آفاق الفن التشكيلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة شهرية، العدد 29، ط1.
- العبد، سعد (2019): التصميم المعماري البيئي، العلوم الهندسية البيئية، جامعة العريش، معهد الدراسات البيئية للدراسات العليا.
- مهدي، إيناس (2014): تقنيات تصنيع الفسيفساء، مجلة جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، التربية الفنية.
- مونرو، توماس (1972): التطور في الفنون، ترجمة عبد العزيز جاويش وآخرون، الجزء الثالث، المصرية العامة للكتاب.
- أبو ملحم ، على ،(1990): في الجماليات " نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن " ، المؤسسة الجامعية للدارسات و النشر و التوزيع، بيروت .
- مطر ،أميرة حلمى (1989) : مقدمة في علم الجمال و فلسفة الفن ، دار المعارف ، القاهرة .
- البغدادي ، خالد محمد (2008) اتجاهات النقد في فنون ما بعد الحداثة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1 ، القاهرة .
- صالح ، قاسم حسين (1986): الإبداع في الفن، وزارة الثقافة و الإعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد.

ثانياً : المراجع العربية المترجمة :

- برتلمي، جان (1970)، بحث في علم الجمال، ترجمة أنور عبد العزيز، دار نهضة مصر .
- ديوي . جون (1963): الفن و خبرة، ترجمة زكريا إبراهيم، مراجعة زكى نجيب، مؤسسة فرانكلين للطباعة و النشر، القاهرة – نيويورك.
- ريد، هربرت (1986) " حاضر الفن " ترجمة سمير على، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.
- كاي، نك (1999)، ما بعد الحداثية و الفنون الأدائية، ترجمة نهاد صليحة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط2 .
- كوبلر، جورج (1965) ، نشأة الفنون الإنسانية – دراسة في تاريخ الأشياء، ترجمة عبد الملك، المؤسسة الوطنية للطباعة و النشر، بيروت.
- نوبلر، ناثان (1987) " حوار الرؤيا " مدخل إلى تذوق الفنون و التجربة الجمالية، ترجمة فخري خليل، دار المأمون للترجمة و النشر بغداد.
- هار تلي، جون، الصناعات الإبداعية، ترجمة بدر السيد سليمان الرفاعي، عالم المعرفة، الكويت ، 2007
- هربت ريد، الفن و المجتمع، ترجمة فارس متري، دار القلم، بيروت ، 1975 .
- فيشر ، أرنست (1971): ضرورة الفن ، ترجمه اسعد حليم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

ثالثاً : الأبحاث العلمية و الدوريات :

- عبد الحسين، علاء ياسين، الفنون الزخرفية في العمارة العربية " دراسة تحليلية " مجلة آفاق عربية، دار الشؤون الثقافية العامة، عدد كانون الثاني / شباط ، 1995 .
- عبد الرحمن، رضا ، دور التصوير الجداري في الأبنية التعليمية المصرية، ماجستير ، كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان ، 1998 .

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- Wiktor-Mach, D., 2020. What role for culture in the age of sustainable development? UNESCO's advocacy in the 2030 Agenda negotiations. International Journal of Cultural Policy. academia. Edu
- Adam Ritchie2009, Randall Thomas, Sustainable Urban Design: An Environmental Approach, Taylor & Francis Group,
- Daniel Wheeler1991: Art Since Mid Century, century United States of America the Vendome,
- Richard Leslie1997: Pop Art A New Generation of Style, Todri, New York.

خامساً : المواقع الإلكترونية

https://madamebougeotte.com/recit-voyages/musee-urbain-tony-garnier-lyon/2025/7/25